

فواجهته رأس على كتفين تقبع فوقها كاليافطة كلمة (بوسته)
خيطة من قماش أصفر بخط قبيح .. ورأى وجهاً مطاولاً يخرج
منه بوضوح أنف دقيق . فحناه ضيقتان ، تحتهما شفتان رقيقتان .
فوق الجبين شعر أسود فاحم ، زاد إهمال صاحبه له من جمال حلقاته
المشبكة .

ياعباس أفندى ! كنت عاوز أكلمك في كلمة صغيرة .
أفندم .

مش' من صالحك تخانق العمدة ، أنت راجل منا وعلينا ..
أنت أخونا وأنا أقدم منك وأفهم الراجل دا ... دا راجل طيب لسه
عيل . الواحد يضحك عليه بكلمتين يبقى زى العسل . يهب يهب
وبعدين ينطفي

- دا لسانه زفر ...

لا ... لا .. أنت غلطان

وأستمر الكلام بين الوجهين ، ينقلان كل حين وآخر مكانهما
بين قضبان النافذة . ثم لان الحديث ، واختلطت أعمدة الحديد
بالابتسامات والضحكات ، ومد عباس يده فصافحة المعاون .. ولما عاد
إلى المركز ظن أنه قضى على النزاع وأراح نفسه ، بالأخص - من
تحقيق شكاوى العمدة في المستقبل ...

فإذا هذا الأمل يهدمه الغفير الواقف أمامه ..

لا يستطيع هذه المرة أن يصرف المسألة « حيباً » أو يضحك على